

عنوان الخطبة	وسائل التربية الإيمانية (١) أهميتها وثمارها
عناصر الخطبة	١/ مفهوم التربية الإيمانية وحقيقتها ٢/ أهمية التربية الإيمانية ٣/ ثمار التربية الإيمانية ٤/ نماذج في التربية الإيمانية ٥/ خطورة ضعف التربية الإيمانية.
الشيخ	ملئتي الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١١

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ حَمْدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل



عَمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأَحْزَاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ التَّرْبِيَةَ الْإِيمَانِيَّةَ هَذَا دَوْرٌ أَسَاسِيٌّ فِي تَشْكِيلِ عَقِيدَةِ الْمَرْءِ وَإِيمَانِهِ، وَمِنْهَا تَنْطَلِقُ تَصَوُّرَاتُهُ وَنَظَرَاتُهُ، وَتَنْبَثِقُ مِنْهَا أَخْلَافُهُ وَمُعَامَلَاتُهُ؛ وَلِسَائِلُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ مَفْهُومِ التَّرْبِيَةِ الْإِيمَانِيَّةِ وَحَقِيقَتِهَا؟



وَالْجَوَابُ: أَهْمَا تَكْوِينُ الْقَرْدِ الْمُسْلِمِ تَكْوِينًا إِيْمَانِيًّا فِي جَوَانِبِهِ الرُّوحِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْخَلْقِيَّةِ، شُمُولًا وَتَوَارُثًا وَتَكَامُلًا؛ بِهَدَفِ تَحْقِيقِ الْهَدَفِ مِنْ وُجُودِهِ الْمُتَمَثِّلِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِلتَّرْبِيَةِ الْإِيْمَانِيَّةِ دَوْرًا مُهِمًّا فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: أَهْمَا السُّدِّ الْمَنِيْعِ الَّذِي يَنْحَصِّنُ بِهِ الْمُسْلِمُ أَمَامَ الْفِتَنِ، وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ وَسَائِلِ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ، وَهِيَ الْأَصْلُ الَّذِي تَتَفَرَّغُ عَنْهُ مَجَالَاتُ التَّرْبِيَةِ الْأُخْرَى، وَهِيَ الَّتِي تَسْكُبُ عَلَى الْقَلْبِ الطُّمَأْنِينَةَ وَالرَّاحَةَ النَّفْسِيَّةَ الَّتِي يَنْشُدُهَا كُلُّ بَشَرٍ، وَهِيَ الْوَقَايَةُ لِلْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ؛ كَالرِّيَاءِ وَالْكِبْرِ وَقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَالْفُتُورِ وَالْكَسَلِ وَضَعْفِ الْإِرَادَةِ نَحْوَ الْعِبَادَةِ، وَغَيْرِهَا؛ وَلَا أَدَلَّ عَلَى أَهْمِيَّتِهَا مِنْ تَرْبِيَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصْحَابَهُ عَلَيْهِا؛ كَمَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الَّذِي غَرَسَ فِي قَلْبِهِ حَيْرَ الرَّبِّيَّةِ هَذِهِ الْمَعَانِي الْإِيْمَانِيَّةَ الْعَظِيمَةَ: "يَا عَلَّامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ،



وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

وَمَا يُؤَكِّدُ عَلَى أَهَمِّيَةِ التَّرْبِيَةِ الْإِيمَانِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَكَثَ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُرِيّ أَصْحَابَهُ تَرْبِيَةً إِيمَانِيَّةً، وَيُرْسِخُ فِي نَفْسِهِمُ الْعَقِيدَةَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "لَقَدْ عَشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدْنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ" (رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ)، وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ" (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ).

عِبَادَ اللَّهِ: وَحِينَمَا تَتَرَى نَفُوسَنَا عَلَى الْإِيمَانِ؛ تَتَرَسَّخُ الْعَقِيدَةُ الصَّحِيحَةُ، وَتَسْمُو الْأَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ، وَتَدُلُّ النَّفْسُ لِحَالِقِهَا وَتَنْقَادُ؛ يَنْتِجُ عَنْهَا التِّمَارُ الْعَظِيمَةُ؛ الَّتِي مِنْهَا:

تَنْمِيَةُ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَتَقْوِيَةُ الْوَازِعِ الْإِيمَانِيِّ؛ (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) [الْمُؤْمِنُونَ: ٥٧-٥٨]، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ: "لَقِيَ رَجُلٌ أَعْرَابِيَّةً فَأَرَادَهَا عَلَى



نَفْسِهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ: أَيُّ ثِكَلَتِكَ أُمُّكَ!، أَمَا لَكَ زَاجِرٌ مِنْ كَرَمٍ؟! أَمَا لَكَ نَاهٍ مِنْ دِينٍ؟!، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَا يَرَانَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ، قَالَتْ: وَأَيْنَ مُكْوَبِهَا؟!".

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا: مُقَاوَمَةُ الشَّهَوَاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ؛ فَكُلَّمَا تَرَسَّخَتْ هَذِهِ التَّرْبِيَةُ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ كَلَّمَا قَوِيَ لَدَيْهِ الْمَانِعُ لِلشَّهْوَةِ الْمُحَرَّمَةِ، وَفِي امْتِنَاعِ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ مِثَالٌ عَظِيمٌ عَلَى ذَلِكَ؛ (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ) [يُوسُفَ: ٢٣].

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا: ثَبَاتُ صَاحِبِهَا أَمَامَ الْفِتَنِ وَالْمِحَنِ مَهْمَا اسْتَدَّتْ، قَالَ - تَعَالَى -: (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ \* إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [النَّحْلِ: ٩٨، ٩٩]؛ أَيُّ: لَيْسَ لَهُ "قُوَّةٌ وَتَسَلُّطٌ عَلَى إِفْسَادِ الَّذِينَ آمَنُوا وَإِضْلَالِهِمْ، مَا دَامُوا مُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللَّهِ... وَهَذِهِ بُشْرَى خَيْرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ"؛ قَالَ هِرْقُلُ لِأَبِي سُوَيْيَانَ: "وَسَأَلْتُكَ أَيَّرْتَدُّ أَحَدٌ



سَحْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتُ: أَنْ لَا؛ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَمِنْ ثَمَرَاتِ التَّزْيِينِ الْإِيمَانِيَّةِ: أَنَّ صَاحِبَهَا إِنْ هَفَا وَعَصَى وَأَذْنَبَ؛ أَفَاقَ فَنَدِمَ وَتَابَ، وَأَسْرَعَ إِلَى مَوْلَاهُ وَأَنَابَ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ فَكَبِيرٌ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٣٥]، وَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) [الْأَعْرَافِ: ٢٠١]؛ إِنَّ صَاحِبَ التَّزْيِينِ الْإِيمَانِيَّةِ إِذَا "أَذْنَبَ بِفِعْلِ مُحَرَّمٍ أَوْ تَرَكَ وَاجِبٍ؛ تَذَكَّرَ مِنْ أَيْ بَابِ أَيْ، وَمِنْ أَيْ مَدْخَلٍ دَخَلَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ، وَتَذَكَّرَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ لَوَائِمِ الْإِيمَانِ، فَأَبْصَرَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاسْتَدْرَكَ مَا فَرَطَ مِنْهُ بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ وَالْحَسَنَاتِ الْكَثِيرَةِ؛ فَرَدَّ شَيْطَانَهُ حَاسِمًا حَسِيرًا، قَدْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَدْرَكَهُ مِنْهُ".



بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ؛ أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَمَنْ تَبِعَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: حِينَ يُمَسُّ جَانِبُ الْإِيمَانِ وَالْعَقِيدَةِ يَظْهَرُ جَلِيلًا لَدَى الْمُسْلِمِ  
أَثَرُ التَّرْبِيَةِ الْإِيمَانِيَّةِ الَّتِي تَلَقَّاهَا وَتَرَبَّى عَلَيْهَا، وَلَوْ كَانَ غُلَامًا صَغِيرًا، فَهَذَا  
عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ كَانَ عِنْدَ الْجُلَاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ -زَوْجِ أُمِّهِ-، "فَقَالَ الْجُلَاسُ فِي  
غَزْوَةِ تَبُوكَ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَلَنَحْنُ شَرُّ مَنْ الْحَمِيرِ، فَسَمِعَهَا  
عُمَيْرٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسَى إِنْ لَمْ أُرْفَعْهَا إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ- أَنْ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ فِيهِ، وَأَنْ أُحْطَطَ بِخَطِيئَتِهِ، وَلِنَعَمَ الْأَبُ هُوَ لِي، فَأَخْبَرَ  
النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَدَعَا الْجُلَاسَ فَعَرَفَهُ وَهُمْ يَتَرَحَّلُونَ فَتَحَالَفَا،  
فَجَاءَ الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَكَتُوا فَلَمْ يَتَحَرَّكَ أَحَدٌ،  
وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ؛ لَا يَتَحَرَّكُونَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ، فَرَفَعَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ  
الْكُفْرِ) [التَّوْبَةِ: ٧٤]، حَتَّى: (فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمْ



اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) [التَّوْبَةِ: ٧٤]، فَقَالَ الْجُلَّاسُ: اسْتَبْتَبَ لِي رَبِّي؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَشْهَدُ لَقَدْ صَدَقَ (رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ غَلَبَتِ التَّرْبِيَةُ الْإِيمَانِيَّةَ عَلَى التَّرْبِيَةِ الْجُسَدِيَّةِ؟! كَانَ الْجُلَّاسُ عَمَّهُ زَوْجَ أُمِّهِ، وَقَدْ رَبَّاهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، حَتَّى قَالَ عُمَيْرٌ عَنْهُ: "وَلَنِعَمَ الْأَبُ هُوَ لِي"، لَكِنَّ التَّرْبِيَةَ الْإِيمَانِيَّةَ أَنْارَتْ قَلْبَهُ؛ فَكَانَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ لِلْجُلَّاسِ؛ أَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- مِمَّا قَالَ!

وَلِلَّهِ دُرٌّ تِلْكَ الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ الَّتِي تَرَدَّدَتْ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِرَارًا؛ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، وَيُطَهِّرَهَا مِنَ الزِّنَى، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِّمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)؛ وَمَنْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْإِعْتِرَافِ بِوُقُوعِهَا بِالْفَاحِشَةِ إِلَّا تِلْكَ التَّرْبِيَةُ الْإِيمَانِيَّةُ الصَّادِقَةُ الَّتِي دَعَتْهَا لِلتَّطَهُّرِ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ، وَلَوْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى إِزْهَاقِ رُوحِهَا وَالتَّضْحِيَةِ بِحَيَاتِهَا الْعَاجِلَةِ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ رَبِّهَا وَالسَّلَامَةِ فِي الْحَيَاةِ الْخَالِدَةِ؛ وَهَكَذَا تَصْنَعُ التَّرْبِيَةُ الْإِيمَانِيَّةُ بَيْنَ تَذَوُّقِهَا حَلَاوَتِهَا وَنَشْوُوقِهَا فِي ظِلَالِهَا.



أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ: تِلْكَمُ هِيَ التَّرْبِيَةُ الْإِيمَانِيَّةُ وَتِلْكَ ثَمَارُهَا، وَبَعْضُ مِنَ النَّمَاذِجِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَى مَائِدَتِهَا؛ فَلَنَحْذَرُ أَنْ تُهْمَلَهَا فِي بُيُوتِنَا وَمَدْرَاسِنَا وَمُجْتَمَعَاتِنَا؛ وَعَلَيْنَا أَنْ نَحْمِي جُسُورَهَا الشَّاحِحَةَ حَتَّى نَنعَمَ بِخَيْرَاتِهَا الْوَارِفَةِ وَثَمَرَاتِهَا الْهَائِنَةِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ حَيْثُ أَمَرَكُمُ بِذَلِكَ الْعَلِيمِ الْخَبِيرُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٥٦].

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَهُمْ.



رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَأَشْكُرُوهُ  
عَلَى النِّعَمِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com